الموت المجاني على "شارع الموت" في حلحول يثير سخط الاهالي

١٣ ضحية خلال اربع سنوات .. والحبل على الجرار !!

كانت الام حليمة ابو ريان التي التقفت حياتها احدى السيارات الامرائيلية المسرعة بجنون عل الشارع الرئيسي المار بوسط بلدة حلحول . اخر ضحايا هذا الشارع ، مخلفة وراءها ثمانية ايتام اكثرهم من الاطفال . وبمصرعها ثار سخط اهالي البلدة بسبب القصور الواضح تجاه حوادث الدهس المتكررة عل الشارع الرئيسي ، والتي وصل عددها ، خلال السنوات الاربعة الماضية فقط ، اكثر من ١٤ حالة وفاة ، عدى الذين تركت فيهم حوادث السير المروعة عاهات دائمة.

تقريز - حارث محمد

يبلغ طول الشارع المار من وسط البلدة خمسة كيلومترات تنعدم فيه ابسط وسائل تنظيم السير ، فلا خطوط مشاه ، ولا يافطات تحذيرية .. ارصفة المشاه مفقودة . وحتى مواقف الركاب اكتفي بواحد منها فقط !! وتتناثر على جانبي الشارع بيوت المواطنين ، حيث ان الشارع يقسم البلدة الى قسمين ، وعلى طرف الشارع الشرقي تنتشر جميع مدارس البلدة الثانوية والاعدادية والابتدائية .. والمسافة بين سخط الاهالي وهدوء اعصاب "السلطات المختصة" شاسعة .. فمن اين البداية؟

.. البداية من "تعب الامومة"

فتحت حادثة الدهس الاخيرة جروح الاهالي القديمة التي لم تندمل بعد. فقد اريق دم الكثير من اطفال الامهات على الشارع ، وفي بعض الحالات كان الاطفال يرقصون في دمهم على مرأى عيون امهاتهم.

وبحنق كان الاهالي يحصون الضحايا ، خلال اربع سنوات ،وبعباراتهم الغاضبة يتحرك القلم ويخرج على "الحياد الصحفي" ويسجل :

- الطفل معاذ صلاح المغاله (٨ سنوات).
- الطفلة نهاية بدر جحشن (٦ سنوات).
- الطفل عدنان علي تايه (٨ سنوات)
- الشاب عماد يونس الزماعرة (٢٠ عاما)
- الشابة سمية خليل ابو زلطة (١٩ عاما)
- الطفل اكرم عبد المجيد سالم (٩ سنوات)
- الطفلة سائدة محمد عبد القادر ابو يوسف (٨ سنوات)
- الام حمدة مرعب وابنتها (؟؟)
- ابنة المواطن كايد عبد الفتاح حنيحن (٨ سنوات)
- ابنة المواطن عوني محيسن (٩ سنوات)
- الشيخ مصطفى جحشن (٦٥ عاما)
- واخيرا ، الام حليمة محمد حسين ابو ريان (٤٥ عاما)
- (؟؟..؟!) ، فمن ستكون الضحية القادمة ؟!

واضافة الى هؤلاء ، هناك العشرات الذين تركت فيهم حوادث السير عاهات دائمة ، ومنهم :ابناء جهاد ملحم (مهدى ، حمدى ، محمد) ، الشيخ حسين فتح الله ، محمد خليل نعمان ، محمد عبد الحميد عرمان ، الحاج موسى احمد وخليل المغشة.

هذه الرهبة المميتة !

يذكر الاهالي بان اكثر صرعن حوادث السير لقوا حتفهم تحت عجلات سيارات اسرائيلية ، وخاصة سيارات مستوطني "كريات اربع" الذين برروا سرعتهم ، في اكثر من مناسبة ، بالخوف من قاذفي الحجارة (!!)..

وفي حديث مع الاهالي في "حلحول" اشار معظمهم الى التقاعس في تنفيذ الوعود بتصليح الشارع وتنظيمه . المواطن محمد عبد القادر ابو يوسف ، وهو اب للطفلة الضحية سائدة يقول : يبدو ان تصليح الشارع ، وتنظيمه ووضع ضوابط السير مسألة لا تهم السلطات المختصة .. خاصة وان الموضوع يتعلق بالمواطنين العرب.

اما المواطن عبد الغني ابراهيم ملحم فيقول : ينذر بقاء الشارع على هذا الحال بسقوط الكثير من الضحايا ،والى جانب قصور دوائر السير المختصة فهناك قصور ايضا من البلدية ، فهي وان كانت لا تستطيع عمل كل شيء . فانها تستطيع عمل شيء يخفف من حوادث السير.

وردا على اسئلة وجهت الى رئيس بلدية حلحول بالوكالة السيد حجازى مضية اشار الى ان البلدية تطالب منذ عام ١٩٧٢ باصلاح الشارع وتنظيمه وفق الخرائط الهيكلية للبلدية . لكن ليس هناك من يسمع (؟!) وفي كل مرة تقدم فيها بطلبات - والحديث للسيد مضية - كانت الردود بان اهالي حلحول مشاغبين !! ويضيف رئيس البلدية بالوكالة بان تكاليف تنظيم الشارع تصل الى٣٫٦ مليون دولار. لكن البلدية لاتملك هذا المبلغ.

متى يقف سيل الضحايا ؟

ليس هناك من تعبير عن هاجس القلق الذى ينتاب المواطنين اكثر مما قالته الام مريم مضيه :"انا ام وولدى البكر سيدخل المدرسة هذا العام .. وبعد كل هذا الموت هل هناك لوم اذا استسلمت ، كأم ، الى هواجس الخوف

اهالي حلحول لا يجرؤن على المطالبة باقامة جسور للمشاه كالتي يرونها في "تلبيوت"، انهم يطالبون ببساطة بتنظيم الشارع بشكل لا يسمح للسيارات بالتهام الضحايا بسهولة .. فهل يتحقق هذا المطلب المتواضع والملح ؟!

مصباح الوطن

بدلا من الانتظار !!

... حركة عيناه تحفز في ... من محاولة لاستقراء ... الخاصة ، وكانت كلماته ... ، وعمية على الباسها ... ، ما رمت اليه ، ... ودود يستنهض في ... المعلقة بانتظار ... من حضرته ... وتنهض من ... "موتنا غير ... الجميلة : ... فينا العزة.. اما دم ... الراق على الاسفلت ... يستثير فينا ... فهو موتنا ... الى حد المراخ . انه موتنا ... المطروح بلا ثمن .. ولو بخس" ... كلمات الرجل الحلحولي ... من هذا الوضوح ... في الذهن التداعيات عن ... الفريعة على عرشها الجبلي ... ولو لاعتصار ... القصص الدموية ... في ثنايا المفردة والنظرة ... كافيه لجرجرة الغضب الى ... مدفوعا للامساك ... الوعود واصحابها ، لانقاذ ... الالاف من سكان ... هاجس الموت المنثور على ... تاريخ الموت" بقعا من الدم.. ... بنزوة سائق على طريقة ... "الدولي"!!

... ان احبو على سطح الارقام ... وصل اليها عدد الضحايا الاموات ... العاهات الدائمة ، او عدد ... الامهات الثكالى ، ففي التقرير ... على هذه الصفحة ما يغني ... ولا اريد ، ايضا ، ان اثقل ... نفسي وعلى نفوس القراء ... العادية عن ضرورة وجود ... الماء والحواجز الحديدية ... واليافطات المنبهة ، ... غيابها لا تحتاج الى شرح.. ... هاجس الموت ، الزائر / المقيم ... في العقل والفؤاد لامومة ... الثاكلة على الدوام .. فاية ... تكفي لوأد هاجس الام مريم ... وهي العارفة بان كل ضحية ... تفتح الطريق لضحية لاحقة؟!

... الهاجس المريع .. هو ما يحتاج ... ليقف عن استباحة حياتنا ... بالخاوف .. فاى سياج ... بين "موتنا غير العادى" و ... "تحت العجلات" لا تكاد تصل ... شعرة واهنة ؟!

... حائقة اخرى :

... يكفي الصراخ السلبي؟ ، واى ... الذى نركن اليه مخاوفنا.. ... تحقق الوعود ويسمع "اصحاب ... الطالب المرصعة بالتواقيع ... من جعلك مستفيثا ؟! .. ... واصلة غيرها تحتاج الى ... الكي لا نضغ هذه الاسئلة من ... يجب ان ننأى ببحثنا عن ... عن العادة التأبينية ، على ... ذكر الموت وقت الجنازة . ... الامهات المطاردون بهواجسهم ... كل واحد منهم ان يؤسس ... الدفاع الذاتي وينصب ... الخاص في وجه مخاوفه.. ... من الاسترخاء على راحة ... الطبي يستطيع الاهالي ، في ... وفي غيرها ، الاخذ على ... وبقدراتهم البسيطة ، ... من عبء هواجسهم .. مثل ... لمنع حوادث الطرق" ... الطلبة في المدارس ... ولا بد ان في الاذهان الاف ... لكي نمنع عودة اطفالنا الى ... مفعما بالدم !!

"موتنا غير العادى"؟؟!

- فالح العطاونة -

وصلتنا رسالتكم

وصلتنا رسالة من كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة الخليل، ننشرها كما وردتنا :

"مواقف خريصة" في جامعة الخليل !!

حضرة رئيس تحرير صحيفة "الطليعة" الغراء،

عملا بحرية النشر نرجو نشر رسالتنا هذه في صحيفتكم مع الاحترام.

" بعد تداول في الاراء، استمر اكثر من اسبوع، وافق مجلس الطلبة في جامعة الخليل مرحبا، على ما اتفقت عليه ادارة الجامعة مع نفسها، بضرورة منع كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة الخليل من اصدار مجلة حائط تشارك من خلالها، مثل بقية الاطر الطلابية، في ابداء رأيها في القضايا التي تعصف بالجامعة وبسير العملية الاكاديمية فيها، وهي كثيرة . فقد اعطى رئيس الجامعة موقفا قاطعا بعدم الموافقة على وجود منبر لكتلة الاتحاد معللا موقفه بان نشاطات الكتلة لا تنسجم مع "طابع الجامعة" و"سماتها المعروفة"(؟!)

اننا في كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة الخليل، نرى في موقف مجلس طلبة الجامعة، وموقف رئيس الجامعة "مخالفة" صارخة تنافي ما درجت عليه العادة، وما تم تثبيته في اتفاقات مكتوبة بين الاطر الطلابية في الجامعة وعمادة شؤون الطلبة لضمان حق كل اطار طلابي في اصدار مجلة حائط تنطق برأيه.

ونحن في كتلة الاتحاد، نرى في هذا الموقف الخطوة الاولى بعد تعليمات رئيس الجامعة الجديدة فيما يخص العلاقة بين ادارة الجامعة والطلبة، ونرى في هذا القرار خطوة اولى على طريق كم الافواه في جامعتنا وتحريضا واضحا على كتلة الاتحاد وطبيعة انشطتها المعروفة للجسم الطلابي، ولمدرسي وموظفي الجامعة.

ان ما يحدث في جامعتنا، لا يحتاج الى اقامة دليل على الخطوات المدروسة سلفا للانقضاض على مكتسبات الحركة الطلابية. والنزول بمستوى الجامعة وطلبتها الى درجة مثيرة للرثاء. ونرى ان الحق البسيط في ابداء الرأي اصبح مهددا بدرجة لم يسبق لها ان وجدت في الجامعة. ونعتبر موقف رئيس الجامعة ضد كتلة الاتحاد ، المقدمة الاولى على طريق استباحة حق الطلبة في التعبير عن قضاياهم !!

● وصلتنا رسالة من صديقنا محمود الزغير من البرازيل ، تعبق بالحنين للوطن والاصدقاء والتعلق بهم ، وتكشف عن عمق ارتباط صديقنا بجذوره ، واعتزازه بالانتماء لهذا الوطن ، الامر الذى ينعكس في مثابرة صديقنا على ربط غيره من المغتربين بالبلاد من خلال جمع اشتراكات سنوية للطليعة.

ويرسل محمود تحياته للعديدين من معارفه واصدقائه ، وقريته واهلها . اما حول عتابك لنا ايها الصديق ، فبالاضافة الى نشر مضمون رسالتك ، فان رسالة شخصية بالبريد في طريقها اليك.

مزارع اسرائيلية تتخلص من دجاجها المريض وتحاول تسويقه في نابلس !!

نابلس - افادنا عدد من باعة الدجاج الحي بانهم تلقوا عروضا مغرية من مزارع اسرائيلية ببيعهم ، كميات كبيرة ، من الدجاج بسعر ٣ر١ شيكل للكغم الواحد. واثارت العروض الشكوك . فقام احدهم بذبح عينة من الدجاج المعروض فتبين له بانها مصابة بمرض "نيوكاسل" . وفشلت الصفقة.

ويذكر ان سعر كغم الدجاج الحي من المزارع العربية يباع بالجملة بسعر يتزاوح بين ٣ر٢ - ٦ر٢ شيكل. ولدى بيعه بالمفرق منظفا ، يبلغ السعر ٢ر٣ شيكل .

هذا وعلمنا في تطور اخر ان التنافس يأخذ ابعادا اخرى ، حيث ان شركة "تنوفا" الاسرائيلية تقوم بعرض صفقات بيع الدجاج الحي عير المصاب بامراض في اسواق نابلس بسعر ٢ر٢ شيكل للكغم الواحد . وقد ابرمت صفقات عديدة وكانت كل صفقة تشمل ٣٠٠٠ دجاجة.

وذكرت اوساط مطلعة لمراسلنا ، ان عروض شركة "تنوفا" من شأنها الحاق الخسائر باصحاب مزارع تربية الدجاج المحليين في نابلس وقلقيلية وطولكرم .

ومن ناحية ثانية ، حذرت اوساط صحية جمهور المستهلكين لضرورة الانتباه الى نوعية الدجاج لدى شرائه . وحددت هذه الاوساط ، اوصاف الدجاجة السليمة بانها تكون ذات عرف وردى مائل الى الاحمرار . اما الدجاجة ، المصابة بمرض "نيوكاسل" فيكون لون عرفها مائلا الى الاصفرار . وبعد ذبحها ، يلاحظ وجود بقع من الدم على كبدها وتكون احشائها مغلفة بغشاء شديد الاصفرار ولحمها لزج للغاية.